

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 3358 @ بنفسه ممن القلة يريد دار بعض أولاده قطعن أخرى ومات بعد ساعة وحين صاح الصائح على القلة ونادى بشعار رضوان بن تاج الدولة ترامى أولاده وخاصته من السور فبعضهم قتل وأخذ أكثرهم فيما بين أفامية وشيزر وقتلوا وسلم إلى مصبح ووصل إلى شيزر وأقام عند ابن منقذ مدة وأطلقه ودخل طنكلي إلى أفامية عقيب هذا الحادث طمعا في الحصن ومعه أخ لهذا ابن القنج من سمرمين كان مأسورا فقرروا له شيئا وعاد عنها فوصل بعض أولاد ابن ملاعب الذين كانوا بدمشق والذي كان بشيزر فذكروا لطنكلي قلة القوات بها فعاد في رمضان نزل عليها فأقام إلى آخر السنة وفتحها في الثالث عشر من محرم سنة خمس مائة وأسر ابن القنج والصائح وعاقب ابن القنج وقتله وأطلق بعض أهل أفامية .

أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي الفنكي قال أخبرنا مؤيد الدولة أبو المظفر أسامة بن مرشد بن منقذ الكنانى في كتابه أن قوما من أهل أفامية من الاسماعيلية عملوا على مالكتها وتحيلوا عليه بأن جاء منهم ستة نفر وقد حصلوا حصانا وبغلة وعددا أفرنجية وتراسا وزردية وخرجوا من بلد حلب إلى أفامية بتلك العدة والدواب وقالوا لسيف الدولة خلف بن ملاعب وكان رجلا كريما شجاعا جئنا قاصدين خدمتك فلقينا فارسا من الأفرنج فقتلناه وجئنا إليك بحصانه وبغلته وعدته فأكرمهم وأنزلهم في حصن أفامية في دار بمجاورة السور فنقبوا السور وواعدوا الفاميين إلى ليلة الأحد الرابع والعشرين من جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وأربعمائة فطلع الفاميون من ذلك النقب فقتلوا خلف بن ملاعب وملكوا حصن أفامية .

قرأت بخط العضد أبي الفوارس مرهف بن أسامة بن مرشد بن منقذ سنة